في كون كل منهما جملة فعلية ويجوز في الاول نصب الجواب بتقدير الفعل المذكور وفي الثاني
رفعه على ان يكون خبر مبتدا محذوف ولم يعتبره المص لفوات المطابقة بين السوال والجواب
اسما الافعال ما كان اي اسم كان بمعنى الامر او الماضي اللذين هما من اقسام المبني الاصل
فعله بنائها لكونها مشابهة بمبني الاصل فما قيل ان اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع
فالمراد به تضجرت وتوجعت عبر عنه بالمضارع لان المعنى على الانشا وهو انسب بان يعبر عنه
بالمضارع الحالي نحو رويد زيدا اي امهله مثال لما هو بمعنى الامر وهيهات ذاك بفتح التا في الحجاز
وبكسرها في بني تميم وبالضم في لغة بعضهم اي بعد مثال لما هو بمعنى الماضي وقدم
الامر لان اكثر اسما الافعال بمعناه والذي حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات وامثالها ليست بافعال
مع تاديتها معاني الافعال امر لفظي وهو ان صيغها مخالفة لصيغ الافعال وانها لا تتصرف
تصرفها لا انها موضوعة لصيغ الافعال على ان يكون رويد مثلا موضوعا لكلمة امهل قال الش
الرضي وليس ما قال بعضهم ان صه مثلا اسم فعل للفظ اسكت الذي هو دال على معنى الفعل
فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه بشيء اذ العربي القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت
وربما لم يسمعه اصلا ولهذا قال المص ما كان بمعنى الامر او الماضي ولم يقل ما كان معناه الامر
او الماضي والمتبادر ان يكون هذا بحسب اصل الوضع فلا يرد مثل الضارب امس نقضا على التعريف
وفعال اي ما يوازن فعال الكاين بمعنى الامر المشتق من الثلاثي المجرد قياس اي قياسي
كنزال بمعنى انزل قال سيبويه وهو مطرد في الثلاثي المجرد ويرد عليه انه لا يقال قوام
وقعاد في قم واقعد فلهذا اول بعضهم قول سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة فكانه
قياس لكثرته واما في الرباعي فاتفقوا على انه لم يات الا نادرا وفعال حال كونه مصدرا
معرفة كفجار بمعنى الفجرة او الفجور قال الش الرضي وعلى ما قيل مصدرا معرفة مونثة
ولم يحمل الى الان دليل قاطع على تعريفه ولا تانيثه وحال كونه صفة لمونث مثل يا فساق
بمعنى يا فاسقة مبني اي كل واحد من القسمين الاخيرين مبني لمشابهته له اي لفعال
بمعنى الامر عدلا وزنة اما زنة فظاهر واما عدلا فلما ذهب اليه النحاة ان فعال بمعنى الامر
معدول عن الامر الفعلي للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة في الامر كفعال وفعول للمبالغة
في فاعل قال الش الرضي والذي اري ان كون اسما الافعال معدوله عن الفاظ الفعل
شي لا دليل لهم عليه كيف والاصل في كل معدول عن شي ان لا يخرج عن النوع الذي
ذلك الشي منه فكيف خرج الفعل بالعدل من الاسمية (الفعلية) الى الاسمية واما المبالغة
فهي ثابتة في جميع اسما الافعال وبين وجهها في كلام طويل فمن اراد الاطلاع عليه

فليرجع

حال كونه

فليرجع اليه وفعال حال كونه علما للاعيان اي لعين من الاعيان انما قال علما ليخرج باب فساق
وانما قال للاعيان ليخرج باب فجار لانه وان كان علما كما قالوا لكنه للمعاني لا للاعيان وقوله
مونثا صفة علما وذكره للتنبيه على انه لم يقع الا كذلك كقطام علما للمونث وغلاب
كذلك مبني في استعمال اهل الحجاز لمشابهته بفعال بمعنى الامر عدلا وزنة معرب في استعمال
بني تميم الا ما في اخره را اي الذي فعال علما للاعيان يكون في اخره را فان بني تميم اختلفوا
فيه فاكثرهم يوافقون الحجازيين في بنائه واقلهم لا يفرقون بين ذات الرا وغيرها بل يحكمون
باعراب الكل نحو حضار علما لكوكب وجه الاكثرين ان الرا حرف مستثقل لكونه في
مخرجه كالمكرر فاختير فيه البناء لانه اخف اذ سلوك طريقة واحدة اسهل من سلوك
طرايق مختلفة الاصوات اعلم ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان اما منقولة
الى باب المصادر ولزمت المصدرية ولم تصر اسم فعل او لم تلزم المصدرية وصارت
اسم فعل فالاول مثل واها للتعجب وحكمه حكم المصدر والثاني مثل صه ومه وحكمه
حكم اسما الافعال واما غير منقولة بل باقية على ما كانت عليه حين كونها اصواتا ساذجة
ولم تصر مصادر ولا اسما افعال وهي على انواع فمنها ما يعرض للانسان عند عروض
معنى له كقول المتندم او المتعجب وي ووح لا يقدر ان يحكم عليه بشي او به على شي
ومنها ما يجري على لفظ الانسان على سبيل الحكاية بان يصدر من نفسه ما يشابه
صوت شي كما اذا قلت غاق قاصدا الاصدار ما يشابه صوت الغراب عن نفسك
وح لا يقدر ان يحكم عليه او به ومنها ما يصوت به لاجل حيوان اما الزجر او دعاء
او غير ذلك كما اذا قلت نخ لاناخة البعير وح ايضا لا يقدر ان يحكم عليه او به وهذه الا
قسام كلها مبنيات لانتفا التركيب فيها واذا تلفظ بها على سبيل الحكاية كما اذا قلت
قال زيد عند التعجب وي او عند اناخة البعير نخ او غاق عند حكاية صوت الغراب
فهي في هذه الحالة ايضا مبنية لكن لا من حيث انها اصوات بل من حيث انها
حكاية عنها والمراد بالاصوات ههنا ما كانت باقية على ما هي عليه من غير نقلها
على سبيل الحكاية وهي بهذا الاعتبار ليست باسما لعدم كونها دالة بالوضع وذكرها في باب
الاسما لاجرائها مجراها واخذها حكمها وبنيت لجريها مجرى ما لا تركيب فيه من الاسماء
فالاصوات بهذا الاعتبار كل لفظ انما قال لفظ ولم يقل اسم لعدم الوضع فيها كما عرفت
حكي به صوت اي اصدر على لسان الانسان تشبيها بصوت شي كما عرفت في القسم
الثاني من الاصوات الغير المنقولة او صوت به للبهايم يعني مثلا اي لاناختها او زجرها

Copyright © King Saud University